

## الأفعال الرباعية المكررة وأصولها

د. هيام فهمي إبراهيم

كلية الإعلام / جامعة بغداد

إنّ هذا البحث هو بداية لترتيب معجم تجمع فيه الأفعال الرباعية المكررة التي أحصيناها من معجم لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) واستدركت عليه ما وقفت عليه من الكلمات الرباعية المكررة في معجم الأفعال لابن القطاع (ت ٥١٥ هـ) ولرداءة طبعة كتاب (الأفعال) ولكثرة وقوع التصحيف والتحريف فيه، فقد اضطررت إلى تحقيق الأفعال التي استدركتها من مظانها، وأود أن أشير إلى أنني أحصيت الأفعال الرباعية المكررة من (اللسان) من طبعة نديم مرعشلي ويوسف الخياط، وهي بثلاثة أجزاء مرتبة على الحرف الأول رُسمت الجذور منها بخط متين تميزا لها عن مادة الكتاب فوجدتها يسر استعمالا من طبعتي بولاق وصادر كما استدركت على (لسان العرب) الأفعال الرباعية المكررة من (تاج العروس) للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) عن طريق فهرست كل من الدكتور علي حلمي موسى والدكتور عبد الصبور شاهين في كتابهما الموسوم بـ (دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس باستخدام الكمبيوتر) وبلغ عددها (٢٧) فعلا. أما الكلمات الرباعية المكررة المجموعة فقد بلغ عددها (٤٠٥) كلمة، فضلا عن أن هذا البحث يضم الأفعال الرباعية المكررة المبدوءة بالباء والتاء والتاء والجيم وأصولها التي قد تكون ثنائية أو ثلاثية.

وقضية الأصل الثنائي والثلاثي للأفعال الرباعية المكررة هي مسألة طال فيها الجدل ولا يمكن لأي بحث يتناول هذه الأفعال دون المرور بالأصل الثنائي أو



الثلاثي ، ولكنني أقول :

أتضح من الدراسة العملية التطبيقية للأفعال الرباعية المكررة والبحث عن أصولها ، أنه ليس شرطاً أن تكون كل الأفعال الرباعية المكررة قد نشأت عن طريق واحد فاللغة غير خاضعة للمقاييس ، فمن الأفعال الرباعية المكررة ترجع الى أصول ثنائية أو بعبارة أخرى هي تكرر لصوت الثنائي فيها وخاصة ألفاظ الزجر والفخر أو الأفعال التي هي حكاية أصوات ، وأفعال أخرى ترجع الى أصول ثلاثية ، وأفعال ليس لها اصل ، وذلك إما الا يتفق معنى الرباعي منها مع الأصل الثلاثي المشتق منها حسب ما ورد من معاني الكلمات في المعجم ، او لامعنى أساسا للثلاثي المشتق منها ، وفيما يأتي عدد من خصائص هذه الأفعال التي أظهرتها هذه الدراسة العملية التطبيقية :

١. أن كل الأفعال الرباعية المكررة التي يكون فيها الصوت الثاني والرابع هو صوت الهمزة أو الألف لا اصل ثلاثي أو ثنائي لها ، لأنه لا وجود لمعنى الثنائي المبتسر منها او الثلاثي المشتق منها في المعجم ، ولذلك يمكن ان نفترض لها أصلاً ثلاثياً ، او ان الرباعي المكرر جاء عن طريق تكرر صوت الثنائي منها ، كما يمكننا القول أنها وضعت هكذا ابتداءً دون المرور بمرحلة الثنائي او الثلاثي .
٢. وهناك عدد كبير من الأفعال الرباعية المكررة التي ترجع الى أصول ثلاثية كما نص على ذلك صاحباً اللسان والتاج ، مثل بثبث ، وبججج ، وبججج .. الخ .
٣. أن الأفعال الرباعية المكررة والتي هي حكاية أصوات ، او ألفاظ زجر ، او فخر لا أصل لها ، ولذلك عددها تكررًا للثنائي فيها ، وجاءت نصوص كثيرة في (اللسان) تؤكد هذا المعنى وهي مبنوثة في اثناء البحث ، مثل بخبخ ، وبربر ، وبطبط ، وتج تج .



٤. لا بد من ذكر ان عددا من الافعال الرباعية المكررة تشترك مع الثلاثي منها في معنى واحد ، مثل تبذب ، وترتر ، وتكتك ، وتنتن ، وعدد قليل يشترك مع الثلاثي في أكثر من معنى ، مثل : بضبض وجفجف ، وجهجه .
٥. ومن خصائص هذه الافعال أن قسما منها يدل على معنى فقط، مثل: بثبث ، وتحتح ، او تدل على صوت فقط مثل بخ بخ ، وبط بط أو تدل على صوت ومعنى معا ، مثل : بعبع ، وبقبق ، ولكني استشعر الصوت في الافعال الرباعية المكررة أكثر من المعنى ، حتى وان لم ينص المعجم على ذلك .
٦. وهناك عدد من الافعال الرباعية المكررة يأتي عن طريق الابدال لاتفاق معنى الفعلين ، وقد نص صاحب ( اللسان ) على ذلك ، كالفعلين ( بهبه ، وبخبخ ) والفعلين ( تغتغ وتغثغ ) .
٧. وللقب المكاني<sup>(١)</sup> ، حصة في أصول هذه الافعال لاتفاق معنى الفعلين الرباعيين المكررين اللذين حصل فيهما القلب فضلا عن اشارة صاحب ( اللسان ) الى ذلك كالفعلين ( تحتح وحثح ) و ( مثمث وثمثم ) و ( ججج و جججج ) . وان بعض الافعال اشترك فيها الابدال والقلب المكاني كالفعلين ( ثنثن وثمث ) .
٨. ومن الافعال الرباعية المكررة لها أصل ثلاثي مذكور في المعجم ولكنه لايتفق مع معنى الرباعي منها كالفعل ( تتمم ) فعددها افعالا وضعت هكذا ابتداءً ، او كرر صوت الشئ فيها .
٩. ووقفت على افعال رباعية مكررة تعددت مصادر نشوئها كالفعل ( ججججج ):
- أ. من الثلاثي ( جج ) ، أي: تحول من مكان الى مكان .
- ب. أو عن طريق القلب المكاني اذا قصد به معنى اخر ، وجاء في ( اللسان ) : ( وجججج : لم يبد ما في نفسه كججججج )<sup>(٢)</sup> .



ج. أو هو تكرر لصوت الثنائي منه ، أو اذا أريد به معنى التفضيل للشيء فنلاحظ تعدد احتمالات نشوء الرباعي لتعدد معانيه وذلك من ثراء اللغة العربية . وأخيراً لا بد من الإشارة الى ان ابن منظور قد اضطرب في ذكر مواد هذه الأفعال ، فذكرها أحياناً في مادة الثلاثي ولا أصل ثلاثي لها كتغثغ ، وثغثغ ، وتقتق ، أو ذكرها في مادة الرباعي ولا أصل ثلاثي لها مثل ( تهته ) وهو الصحيح ، لا بل انه ذكر الرباعي في مادة الرباعي، وذكر الثلاثي منه في مادة الثلاثي ، لاختلاف معنى الثلاثي والرباعي مثل ( ججج ) ، أو جمع المعنيين المختلفين للثلاثي والرباعي في مادة واحدة وهي مادة الثلاثي كالفعل ( تتم ) ذكره في مادة ( تم ) .

وفيما يأتي الأفعال الرباعية المكررة مرتبة حسب الترتيب الالفبائي :

#### حرف الإلف

لم اقف على أي فعل رباعي مكرر يبدأ بحرف الإلف .

#### حرف الباء

١. بأبأ : والباءة : قول الإنسان لصاحبه بأبي أنت، ومعناه أفديك بأبي، فـيشتقُّ من ذلك فعل فيقال : بأ بأ به ... وبأ بأت به : قلت له بابا<sup>(٣)</sup> . وهو من الثلاثي المفترض ( بأ ) ، أو ان الرباعي جاء عن طريق تكرر صوت الثنائي ، أو ان الرباعي المكرر ( بأ بأ ) وضع هكذا ابتداءً ، وهذا القول ينطبق على كل الأفعال الرباعية المكررة التي يمثل صوت الهمزة او الالف الصوت الثاني والرابع منها، هذا يغنينا عن الإشارة اليها لاحقاً.

٢. بثبث : من الثلاثي ( بث ) وبثثت الخبر، شدّد للمبالغة فانبث، أي : انتشر وبثبثت الأمر : اذا فثثت عنه وتخبّرتّه، وبثبثت الخبر



- بَثْبَثَةٌ : نَشْرَتُهُ ، وَالغَبَارُ هَيَّجَتْهُ<sup>(٤)</sup> .
٣. بجبج : من الثلاثي ( بَجَج ) ، أي : سمن وكَثُرَ لحمه ، او كثر واتسع في كل شيء<sup>(٥)</sup> .
٤. بحبح : وهو من الثلاثي ( بَحَح ) ، وبحبح : تمكن وتوسط المنزل والمقام ، أو اتسع في العيش ، والبحباح الشيء القليل جداً ، والابحُ الكثير<sup>(٦)</sup> .
٥. بخبخ : بخ : كلمة فخر ، وبخبخ الرجل : قال : بَخَّ بَخٍ<sup>(٧)</sup> وأجده من الثنائي ( بخ ) والرباعي المكرر ( بخبخ ) هو تكرار للثنائي بخ يبخ ، وهو كلمة فخر وإعجاب .
٦. بذ بذ : البذاذة : رثاءة الهيئة ، وترك مداوة الزينة والبذاذة من التَّقَشُّفِ<sup>(٨)</sup> ، من الثلاثي ( بذ ) و ( البذُّ : الرجل المُتَقَهِّلُ الفقير )<sup>(٩)</sup> .
٧. بربر : والبَرَبْرَةُ : صوت المغزى . والبَرَبْرَةُ كثرة الكلام والجلبنة باللسان<sup>(١٠)</sup> ، وهو من الثنائي ( بر ) وبتكرار المقطع صار ( بربر ) ، والبرُّ: دعاء الغنم<sup>(١١)</sup> ، ويكاد الاصل الثنائي للأفعال الرباعية المكررة يكون هو الغالب للأفعال التي هي حكاية اصوات .
٨. بزبز : والبزْبَزَةُ : الشدة في السوق ونحوه ، ورجلٌ بَزْبَزٌ : قوي أو الشديد من الرجال وان لم يكن شجاعاً، وهو من الثلاثي ( بز ) والبزُّ: السَّلْبُ ، وبز: انتزع الشيء<sup>(١٢)</sup> والمعنى الجامع لهما هو الشدة والقوة .
٩. بسبس : وهو من الثلاثي ( بس ) وبسّ وبسبس : هما ضرب من زجر الابل لسوقها او اذا دعاها الراعي للحلب او الشرب وغيره<sup>(١٣)</sup> .
١٠. بشبش : والبشاشة : طلاقة الوجه ، وهو من الثلاثي ( بش ) والبش : اللطف في المسألة والاقبال على الرجل وهو ان يضحك له ويلقاه جميلاً<sup>(١٤)</sup>
١١. بصبص : وهو من الثلاثي ( بص ) ، أي : برق ولمع وتلألأ<sup>(١٥)</sup> .



١٢. بضبض : لم أقف على مادة ( بضبض ) بهذا الرسم ، وإنما وقفت على ما يأتي. بض الشيء : سال ، وبضت العين : دمعت ، وبئر بضوض يخرج ماؤها قليلا وبضض عليه بالسيف : حمل ، وامرأة باضنة وبضنة وبضيضة وبضاض : كثيرة اللحم تارة في نصاعة<sup>(١٦)</sup> ، وبذلك يلتقي معنى بض وبضض في : الجريان القليل للسوائل ، أو كثرة اللحم في نصاعة .
١٣. بطبط : والببططة : صوت البط ، والبط : الاوز ، واحدته بطة ، قال ابن جني : سميت بذلك حكاية لاصواتها<sup>(١٧)</sup> ، وأجد هذا الفعل هو من الثنائي المكرر، أي : بط بط ، وهو صوت البطة.
١٤. ببع : والبعبعة : حكاية بعض الاصوات، وقيل : هو تتابع الكلام في عجلة ، والببع : صوت الماء المتدارك ، وقال الازهري : كأنه اراد حكاية صوته اذا خرج من الاناء ، ونحو ذلك، وهو من الثلاثي (بع) وبع الماء : صبّه ، وبع المطر من السحاب : خرج<sup>(١٨)</sup> .
١٥. بغبغ : والغبغة والبغباغ : حكاية بعض الهدير ، وبئر بغبغ : قريب الرشاء والبغبة : شرب الماء ، وهو من الثلاثي ( بغ ) وبغ الدم اذا هاج<sup>(١٩)</sup> ، أي : يلتقي معنى (بغ) و(بغبغ) في هيجان ووفرة الماء او الدم وغيره من السوائل .
١٦. بقبق : والبقبقة : حكاية صوت كما يتببق الكوز في الماء ، وبقبق علينا الكلام : فرقه ، والبقباق الكثير الكلام ، وهو من الثلاثي ( بق ) وبق الخبر بقًا : نشره وارسله<sup>(٢٠)</sup> .
١٧. بكبك : والبكبة : الازدحام ، وبكبك الشيء طرح بعضه على بعض وهو من الثلاثي ( بك ) وبكّه : زاحمه<sup>(٢١)</sup> .



- ١٨ . بلبل : والبلبلُ : تفريق الآراء ، وتبليط الآراء : اختلطت ، وهو من الثلاثي (بل) وأبْلٌ : أعيا فساداً وخُبْتاً ، والأبْلُ : الشديد الخصومة الجدُّ ، وبذلك يلتقي معنى الثلاثي والرباعي بالأمور والأشياء السيئة<sup>(٢٢)</sup> .
- ١٩ . بنبن : والبنبنة : صوتُ الفَحْشِ والقَذَعِ وبنبنَ الرجلُ : إذا تكلم بكلام الفحش ، وهو الثلاثي ( بنن ) والبننةُ : الرائحة الطيبة وغير الطيبة كرائحة التفاح وريح مرايض الغنم والظباء والبقر ، أي ان معنى الثلاثي والرباعي متقارب<sup>(٢٣)</sup> .
- ٢٠ . بهبهه: والبهبههُ : من هدير الفحل ، وبه به : كلمة اعظام كبخ بخ تُقال عند التعجب من الشيء ، وهو من الثلاثي ( به ) وبه إذا نبه وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان ، فالمعنيان الثلاثي والرباعي متقاربان<sup>(٢٤)</sup> .
- ومن الممكن إن يكون الفعل ( بهبه ) جاء عن طريق الابدال مع الفعل الرباعي المكرر ( بخ بخ ) وهي كلمة اعظام وفخر ، والابدال حصل بين الهاء والخاء وهما من حروف الحلق .

### حرف التاء

- ٢١ . تَأْتَا : أي تردد في التاء إذا تكلم ، والتأتأة : حكاية الصوت أو مشي الصبي الصغير أو التبخر في الحرب شجاعة<sup>(٢٥)</sup> ، وهو من الاصل الثلاثي المفترض ( تَأ ) ، وربما يكون قد وضع هكذا ابتداءً ، لانه لاوجود للفعل ( تَأ ) في العربية ، او هو تكرار للصوت الثنائي ( تَأ ) .
- ٢٢ . تَبَّتَب : وتبتب الرجلُ : اذا شاخ ، وهو من الثلاثي ( تب ) والتاب : الكبير من الرجال والضعيف<sup>(٢٦)</sup> .
- ٢٣ . تجتج : ( تج تج : دعاء الدجاجة )<sup>(٢٧)</sup> ، ولا اصل ثلاثي له لانه لامعنى لكلمة ( تج ) في العربية وقد يكون وضع هكذا ابتداءً ، او هو تكرار



لصوت الثنائي فيه خاصة وانه حكاية صوت ، ليكون ذلك اقوى تأثيراً في الحيوان او الانسان .

٢٤ . **تحتج** : والتحتجة : الحركة ، وما تتحتج عن مكانه أي : ماتحرك ، علما

ان ابن منظور ذكر معنى هذا الفعل في مادة (تحت) أما في مادة (تحتج) اقتصر على ذكر كلمة واحدة هي (التحتجة)<sup>(٢٨)</sup>. ولا اصل ثلاثي له ، وقد يكون وضع هكذا ابتداءً، ويمكن ان نضع له اصلاً ثلاثياً مفترضاً ( تح ) .

٢٥ . **تختخ** : والتختخة : حكاية الاصوات كأصوات الجن ، والتختخة : اللكنة ،

وهو من الثلاثي ( تخ ) والتخ : العجين الحامض أو المسترخي أو العجين اذا كثر ماؤه حتى يلين وكذلك الطين اذا افرط في كثرة مائه حتى لايمكن ان يطين به ، والمعنيان متقاربان للثلاثي والرباعي لان العجين اذا استرخى وضربته او خبزته يخرج منه صوت التختخة<sup>(٢٩)</sup> .

٢٦ . **ترتر** : وترتر اذا استرخى في بدنه وكلامه ، والتار المسترخي من جوع أو

غيره ، وهو من الثلاثي ( تر ) وقال ابو العباس : اتر شيء ، أي : ارخى شيء من امتلاء الجوف<sup>(٣٠)</sup> .

٢٧ . **تتع** : والتتع : ان يعيا بكلامه ويتردد من حصر او عي وهو من الثلاثي

( تع ) و ( والتع ) : الاسترخاء<sup>(٣١)</sup> .

٢٨ . **تغغ** : التغغ : حكاية صوت الحلي وتكون حكاية بعض الصوت او ثقل

في اللسان ، وتغغ الشيخ : سقطت اسنانه فلم يفهم كلامه ، او حكاية صوت الضحك<sup>(٣٢)</sup> ، ولا اصل ثلاثي له لانه لا يوجد معنى ( تغ ) في العربية ، فضلاً عن ان ( تغغ ) هي حكاية صوت ، والاصوات هي تكرار لصوت الثنائي فيها او حكاية للصوت .

٢٩ . **تفتق** : والتفتقة : الهوي من فوق الى اسفل على غير الطريق ، والتفتقة

لا معنى له في المعجم . وقد يكون جاء عن طريق الابدال مع الرباعي



- المكرر ( نقتق ) كما اشار الى ذلك صاحب ( اللسان ) بقوله : ( نقتق هبط  
ونقتقت عينه غارت ، عن ابي عبيدة ، والصحيح نقتقت ، بالنون )<sup>(٣٤)</sup> ،  
أي حصل ابدال بين التاء والنون .
- ٣٠ . تكتك : وتكتكت الشيء ، أي : وطنته حتى شدخته، وهو من الثلاثي (تك)  
، وتك الشيء : وطنه فشدخه ، ولا يكون الا في شيء لين كالرطب والبطيخ  
ونحوهما<sup>(٣٥)</sup> .
- ٣١ . تلتل : وتلتله ، أي : زعزعه واقلقه وزلزله ، وتلتل الرجل : عنف بسوقه،  
والتلتلة : الشدة، وهو من الثلاثي ( تلّ ) وتله : صرعه أو الفاه على عنقه  
وخذه<sup>(٣٦)</sup> .
- ٣٢ . تتمم : والتتممة : رد الكلام الى التاء والميم ، وقيل : هو ان يعجل بكلامه  
فلايكاد يفهمك ، ولأصل ثلاثي له لانه يتعكس في معناه مع الثلاثي ( تم )  
وتم الشيء : كمل ، واتم الشيء جعله تاما<sup>(٣٧)</sup> ، ولذلك يمكن القول ان  
الفعل الرباعي المكرر ( تتمم ) هو تكرار لصوت تم تم او قد يكون وضع  
هكذا ابتداءً خاصة وانه حكاية لصوت .
- ٣٣ . تنتن : و( تنتن الرجل : اذا ترك اصدقاءه وصاحب غيرهم )<sup>(٣٨)</sup> وهو من  
الثلاثي ( تنّ ) و التّنّ : الشبه ، وقيل : صاحب<sup>(٣٩)</sup> .
- ٣٤ . تهته : والتتهته : التواء في اللسان مثل اللكنة، ويقال : تهته في الشيء ،  
أي ردد فيه، وته وته : زجر للبعير ودعاء الكلب<sup>(٤٠)</sup> ، ولأصل ثلاثي له  
لانه لامعنى ل(ته) في المعجم . والرباعي المكرر (تهته) هو تكرار لصوت  
الثنائي فيه ( ته ) .



### حرف التاء

٣٥. تَأْتَأُ : تَأْتَأُ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ : اِزَالَهُ ، وَتَأْتَأَتْ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعَتْ عَنْهُمْ<sup>(٤١)</sup>. الخ ، وَلَا أَصْلَ ثَلَاثِي لَهُ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِكَلِمَةِ ( تَأْ ) فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَبِذَلِكَ أَمَا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَدْ وَضِعَ هَكَذَا ابْتِدَاءً ، أَوْ هُوَ تَكَرَّرَ لِصَوْتِ الثَّنَائِي ( تَأْ ) .

٣٦. ثَبَثَ : وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِي ( ثَب ) وَثَبَ وَثَبَثَ الرَّجُلُ : إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مَتَمَكِّنًا<sup>(٤١)</sup> .

٣٧. ثَجَّجَ : وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِي ( ثَج ) وَثَجَّ الْمَاءُ ثَجْجَةً : صَبَهُ بِكَثْرَةٍ<sup>(٤٢)</sup> .

٣٨. ثَحَّحَ : وَالثَّحَّحَةُ : صَوْتٌ فَيَّةٌ بَحَّةٌ عِنْدَ اللَّهَاءِ ، وَلَا أَصْلَ ثَلَاثِي لَهُ<sup>(٤٤)</sup> ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِكَلِمَةِ ( ثَح ) فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَمِنْ الْمَمْكَنِ أَنْ يَكُونَ جَاءَ عَنِ طَرِيقِ الْقَلْبِ الْمَكَانِي وَقَالَتِ الْعَرَبُ : ( قَرَبَ ثَحَّاحٌ : شَدِيدٌ ، مِثْلُ حَثَّاحٍ )<sup>(٤٥)</sup> .

٣٩. ثَرَثَرُ : وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِي ( ثَرَّ ) وَثَرَّ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ وَثَرَثَرَهُ : بَدَدَهُ ، وَعَيْنُ ثَرَّةٍ : غَزِيرَةُ الْمَاءِ أَوْ كَثِيرَةُ الدَّمُوعِ ، وَالثَّرَثَرَةُ : كَثْرَةُ الْاِكْلِ وَالْكَلامِ فِي تَخْلِيطِ وَتَرْدِيدِ<sup>(٤٦)</sup> ، أَيِ اتَّفَقَ مَعْنَى الثَّلَاثِي وَالرَّبَاعِي فِي الْكَثْرَةِ أَوْ تَبْدِيدِ الْأَشْيَاءِ .

٤٠. ثَعَثَ : وَالثَّعَثَةُ : كَلَامٌ رَجُلٌ تَغْلِبُ عَلَيْهِ التَّاءُ وَالْعَيْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لِانْتِظَامِ لَهُ ، أَوْ كَلَامٌ فِيهِ لَثْغَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِي ( ثَع ) وَثَعَثَتْ ثَعَاً : قُنَّتْ<sup>(٤٧)</sup> وَمَعْنَى الْفَعْلَيْنِ الثَّلَاثِي وَالرَّبَاعِي مَتَّفَقٌ ، لِأَنَّ صَوْتِ الْقِيءِ هُوَ صَوْتُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ ، أَيِ صَوْتِ الثَّعَثَةِ .

٤١. ثَغَغَ : وَالثَّغَغَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لِانْتِظَامِ لَهُ ، وَالمَثَغَغُ : الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ اسْنَانَهُ فِي فِيهِ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلِمَةً<sup>(٤٨)</sup> . وَالمَعْنَى لِلثَّلَاثِي ( ثَغ ) فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ لِأَصْلِ ثَلَاثِي لِلْفِعْلِ الرَّبَاعِي الْمَكْرَرِ



(ثغغ) ، وربما يكون وضع هكذا ابتداءً ، او قد يكون جاء عن طريق الابدال مع الرباعي المكرر ( ثغغ ) لاتفاقهما في المعنى وحصل ابدال بين الثاء والتاء .

٤٢ . ثقتق : و ( الثقتقة : الاسراع ، وقد حكيت بتاءين )<sup>(٤٩)</sup> ، ولا أصل ثلاثي له لانه لامعنى للفعل ( ثقّ ) في المعجم ، ولكنه جاء عن طريق الابدال مع الرباعي المكرر ( ثقتق ) أي وقع ابدال بين التاء والثاء .

٤٣ . ثثل : وهو من الثلاثي ( ثلّ ) وثلّ الشيء وثلثه : هدمه<sup>(٥٠)</sup> .

٤٤ . ثمثم : وثمرم الرجل : لم يتلثم بالكلام<sup>(٥١)</sup> ، وهو من الثلاثي ( ثمّ ) ( وثمرّ اذا أصلح )<sup>(٥٢)</sup> ، والمعنيان متقاربان فاذا لم يتلثم الرجل بالكلام ، فهو قد أصلحه .

٤٥ . ثثن : وثنثن الرجل : اذا رعى الثّـنّ<sup>(٥٣)</sup> ، وهو من الثلاثي ( ثنّ ) ( والثّـنّ : الكلاء )<sup>(٥٤)</sup> ، وهناك رأي اخر لابن القطاع ، قال فيه : ثثن السقاء مثل مثمث سواء<sup>(٥٥)</sup> ، ومعنى ( مثمث السقاء : رشح )<sup>(٥٦)</sup> ، أي حصل ابدال وقلب مكاني والابدال بين الميم والنون وهو كثير في العربية .

### حرف الجيم

٤٦ . جأجأ : جئ جئ : امر للابل بورود الماء ، وهي على الحوض<sup>(٥٧)</sup> الخ ولا أصل ثلاثي لها لان كلمة ( جأ ) مهمله في العربية .

٤٧ . جببب : والجبببة : وعاء يتخذ من آدم يسقى فيه الابل او الكرش يجعل فيه اللحم يتزود به في الاسفار<sup>(٥٨)</sup> وهو من الثلاثي ( جبّ ) و ( الجبب : القطع )<sup>(٥٩)</sup> والرباعي هنا . من سبب الثلاثي لان الرباعي ( جببب ) هو الكرش الذي يحفظ فيه اللحم ليتزود به في الاسفار ، وهو يقطع ما بداخله عن الهواء فيحفظه من التلف ، ومعنى الثلاثي هو القطع .



٤٨ . جثجت : والجثجات : نباب سهلي ربيعي اذا أحس بالصيف ولى وجفاً وجثجت البعير : أكل الجثجات ، وهو من الثلاثي ( جث ) ، أي قطع الشيء عن أصله<sup>(١٠)</sup> . والمعنيان للفعلين الثلاثي والرباعي متقاربان ، لان النبات الربيعي اذا جفاً عند مجيء الصيف كأنه انقطع .

٤٩ . جحجج : وجحجج عنه تأخر ، والجحججة: الهلاك<sup>(١١)</sup> . الخ ولا أصل ثلاثي له ، لانه لايتفق معنى الثلاثي ( جح ) مع الرباعي المكرر (جججج) فضلاً عن ان ابن منظور جعل للثلاثي مادة ( ج ح ح ) وذكر الرباعي ( جججج ) في مادة ( ج ح ح ح ) . وربما يكون هذا الفعل قد وضع هكذا ابتداءً ، أو هو مقلوب الرباعي المكرر ( جججج ) أو لغة فيه ، وقال ابن منظور : ( وجخجخ ) عنه تأخر ، وجحجج عنه : كف ، مقلوباً من جحجج أو لغة فيه )<sup>(١٢)</sup> .

٥٠ . جخجخ : وجخجخ : صاح ونادى ، وفي الحديث : ان اردت العز فجخجخ في جشم ، ومعنى الحديث : صح وناد فيهم وتحول اليهم<sup>(١٣)</sup> ، وهو من الثلاثي ( جخ ) وجخ الرجل : تحول من مكان الى مكان<sup>(١٤)</sup> . أو قد يكون مقلوب الرباعي المكرر ( خججج ) وجاء في (اللسان) :

( وجخجخ : لم يبد ما في نفسه كخججج )<sup>(١٥)</sup> . وذكر ابن منظور رأياً ثالثاً لهذا الفعل ، وهو : ( جخجخ أصله من بخ بخ عند تفضيلك الشيء )<sup>(١٦)</sup> .

٥١ . جدجد : والججدد : الارض الملساء ، فضلاً عن معنى اخر ، وهو من الثلاثي ( جد ) والجدد : ما استوى من الارض وأصخر ، والصحراء جدد ، والفضاء جدد لاوعث فيه ولا جبل ولاكمة<sup>(١٧)</sup> .

٥٢ . جذجذ : وجذذات الفضة : قطعها والجذذات : القراضات ، وهو من الثلاثي ( جذ ) والجذ : كسر الشيء الصلب ، أو الكسر والقطع<sup>(١٨)</sup> .



٥٣. جرجر : والجرجرّة : الصوت او تردد هدير الفحل ، وهو صوت يردده البعير في حنجرته وجرجر فلان الماء، اذا جرعه جرعا متواتراً له صوت ، وهو من الثلاثي ( جرّ ) والجرّ : الجذب<sup>(٦٩)</sup> ، والمعنيان متقاربان لان تردد صوت ( جرّ ) هو بمثابة جذب وسحب للصوت .

٥٤. جز جز : والجزّ جزء : خصلة من صوف تشدّ بخيوط يزين بها الهودج وهو من الثلاثي ( جزّ ) والجززّ : الصوت لم يستعمل بعدما جزّ ، والجزّ : القطع<sup>(٧٠)</sup> .

٥٥. جشجش : وهو من الثلاثي ( جشّ ) وجشّ البئر يجشّها وجشجشها : نقأها<sup>(٧١)</sup> .

٥٦. ججع : وججع القوم : اناخوا ، وججع البعير ، أي : برك واستناخ وججع القوم، أي: اناخوا ، ومنهم من قيد فقال : اناخوا بالجعجاع ، أي : الطين<sup>(٧٢)</sup> ، وهو من الثلاثي ( جعّ ) وجعّ فلان فلاناً : اذا رماه بالجعو ، وهو الطين ، وجع اذا أكمل الطين<sup>(٧٣)</sup> ، والمعنيان متقاربان .

٥٧. جفجف : والجفجف : الغليظ من الارض<sup>(٧٤)</sup> وهو من الثلاثي ( جفّ ) : الارض المرتفعة ، والجفيف مايبس من النبات وتجفجف : جفّ وفيه بعض الندّاوة ، وتجفجف الثوب : اذا ابتلّ ثم جفّ وفيه ندى<sup>(٧٥)</sup> . فالفعلان الثلاثي والرباعي مشتركان في معنيين لامعنى واحد كما هو الحال في غالبية هذه الافعال .

٥٨. جلجل : والجلجل : الامر العظيم ، وجلّ الشيء وجلّاله : معظمه ، والجلّى : الامر العظيم<sup>(٧٦)</sup> .

٥٩. جمجم : وجمجم في صدره شيئاً اخفاه ولم يئديه ، اولم بين الرجل كلامه<sup>(٧٧)</sup> ، من الثلاثي ( جمّ ) والمجمّ : مستقرّ الماء ، والمجمّ : الصّدْرُ



لانه مُجَمَّعٌ لما وعاه<sup>(٧٨)</sup> .

٦٠. جنجن : الجناجن : عظام الصدر ، وقيل : رؤوس الاضلاع ، يكون ذلك للناس وغيرهم واحدها جَنَجْنٌ وَجَنَجْنٌ<sup>(٧٩)</sup> ، وهو من الثلاثي ( جنّ ) وجنّ الشيء : ستره ، وكل شيء ستر عنك فقد جنّ عنك ، والجنان ، بالفتح : القلب لاستتاره في الصدر<sup>(٨٠)</sup> .

٦١. جهجه : وجهجه الرجل : رده عن كل شيء<sup>(٨١)</sup> ، وهو من الثلاثي ( جهّ ) ، وجهّ فلاناً فلاناً اذا رده ، وجهّ جهّ : حكاية صوت الابطال في الحرب<sup>(٨٢)</sup> . وبذلك نجد الفعلين الثلاثي والرباعي يشتركان في معنيين هما ردّ ، وحكاية صوت الابطال في الحرب .

### المصادر

١. الافعال : ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر ، ت ٥١٥ هـ ، حيدر اباد الدكن ١٣٦١ هـ .
٢. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٦ هـ .
٣. الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٤. دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس ، "باستخدام الكومبيوتر" : الدكتور علي حلمي موسى والدكتور عبد الصبور شاهين ، مطابع دار السياسة الكويت .



٥. لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ، اعداد وتصنيف : يوسف خياط ونديم مرعشلي ، قدم له : عبد الله العلايلي ، دار لسان العرب ، بيروت .
٦. الممتع في التصريف : ابن عصفور الاشبيلي، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩هـ ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار القلم العربي، حلب .

### الهوامش :

١. القلب المكاني: هو الذي يكون فيه الركنان متماثلين في عدد الحروف ونوعها وحركتها ومختلفين في ترتبيها. ويكون القلب بقلب البعض أو الكل. بنظر الخصائص ٦٨/٢-٨٢. والممتع في التصريف ٦١٥/٢-٦١٨.
٢. اللسان مادة (ج خ خ) .
٣. ينظر اللسان مادة (بأ ب أ) .
٤. ينظر اللسان مادة (ب ث ث) .
٥. ينظر اللسان مادة (ب ج ج) .
٦. ينظر اللسان مادة (ب ح ح) .
٧. ينظر اللسان مادة (ب خ خ) .
٨. ينظر اللسان مادة (ب ذ ذ) .
٩. اللسان مادة (ب ذ ذ) .
- ١٠ و ١١. ينظر اللسان مادة (ب ر ر) .
١٢. ينظر اللسان مادة (ب ز ز) .



١٣. ينظر اللسان مادة (ب س س).  
 ١٤. ينظر اللسان مادة (ب ش ش).  
 ١٥. ينظر اللسان مادة (ب ص ص).  
 ١٦. ينظر اللسان مادة (ب ض ض).  
 ١٧. ينظر اللسان مادة (ب ط ط).  
 ١٨. ينظر اللسان مادة (ب ع ع).  
 ١٩. ينظر اللسان مادة (ب غ غ).  
 ٢٠. ينظر اللسان مادة (ب ق ق).  
 ٢١. ينظر اللسان مادة (ب ك ك).  
 ٢٢. ينظر اللسان مادة (ب ل ل).  
 ٢٣. ينظر اللسان مادة (ب ن ن).  
 ٢٤. ينظر اللسان مادة (ب ه ه).  
 ٢٥. ينظر اللسان مادة (ت أ ت أ).  
 ٢٦. ينظر اللسان مادة (ت ب ب).  
 ٢٧. اللسان مادة (ت ج ج).  
 ٢٨. ينظر اللسان مادتي (ت ح ت ح) و(ت ح ت)  
 ٢٩. ينظر اللسان مادة (ت خ خ)  
 ٣٠. ينظر اللسان مادة (ت ر ر).  
 ٣١. ينظر اللسان مادة (ت ع ع).



٣٢. ينظر اللسان مادة (ت غ غ).
٣٣. ينظر اللسان مادة (ت ق ق).
٣٤. ينظر اللسان مادة (ت ق ق).
٣٥. ينظر اللسان مادة (ت ك ك).
٣٦. ينظر اللسان مادة (ت ل ل).
٣٧. ينظر اللسان مادة (ت م م).
٣٨. اللسان مادة (ت ن ن).
٣٩. ينظر اللسان مادة (ت ن ن).
٤٠. ينظر اللسان مادة (ت ه ت ه).
٤١. ينظر اللسان مادة (ثأ ثأ).
٤٢. ينظر اللسان مادة (ث ب ب).
٤٣. ينظر اللسان مادة (ث ج ج).
٤٤. ينظر اللسان مادة (ث ح ح).
٤٥. اللسان مادة (ث ح ح).
٤٦. ينظر اللسان مادة (ث ر ر).
٤٧. ينظر اللسان مادة (ث ع ع).
٤٨. ينظر اللسان مادة (ث غ غ).
٤٩. اللسان مادة (ث ق ق).
٥٠. ينظر اللسان مادة (ث ل ل).



- ٥١ . ينظر الأفعال ١٤٣/١
- ٥٢ . اللسان مادة (ث م م) .
- ٥٣ . ينظر اللسان مادة (ث ن ن) .
- ٥٤ . اللسان مادة (ث ن ن) .
- ٥٥ . الأفعال ١٤٣/١ .
- ٥٦ . الأفعال ٢٠٦/٣ .
- ٥٧ . ينظر اللسان مادة (ج أ ج أ) .
- ٥٨ . ينظر اللسان مادة (ج ب ب) .
- ٥٩ . اللسان مادة (ج ب ب) .
- ٦٠ . ينظر اللسان مادة (ج ث ث) .
- ٦١ . ينظر اللسان مادتي (ج ح ح ح) و (ج ح ح ح) .
- ٦٢ . اللسان مادة (ج ح ح ح) .
- ٦٣ و ٦٤ . ينظر اللسان مادته (ج خ خ) .
- ٦٥ و ٦٦ . اللسان مادة (ج خ خ) .
- ٦٧ . ينظر اللسان مادة (ج د د) .
- ٦٨ . ينظر اللسان مادة (ج ذ ذ) .
- ٦٩ . ينظر اللسان مادة (ج ر ر) .
- ٧٠ . ينظر اللسان مادة (ج ز ز) .
- ٧١ . ينظر اللسان مادة (ج ش ش) .

- ٧٢ و٧٣. ينظر اللسان مادة ( ج ع ع ) .
- ٧٤ و٧٥. ينظر اللسان مادة ( ج ف ف )
- ٧٦. ينظر اللسان مادة ( ج ل ل ) .
- ٧٧ و٧٨. ينظر اللسان مادة ( ج م م ) .
- ٧٩ و٨٠. ينظر اللسان مادة ( ج ن ن ) .
- ٨١ و٨٢. ينظر اللسان مادة ( ج ه ج ه ) .